البملة

فقال اطعم ابن [...] ثم فاسلم وفيه بيان جواز عرض الاسلام وتعهد
من لم يسلم اذا عقل الكفر وفي ذكر الحمد في باب الادعية اشارة الى ان
المراد بها الذكر تحميدا او تكبيرا او دعاء ح ابو امامة روى البخاري عنه
الحمد لله كثيرا اي حمدا كثيرا طيبا اي خالصا عن الرياء مباركا فيه الضمير
راجع الى الحمد اي دائم الثبوت غير مكفي نصب على المصدر يعني حمدا لا
نكتفي به بل نعود اليه بذكره مرة بعد اخرى او معناه حمدا لا يدفع عنه
الزيادة فان كل احمد مدح لله تعالى مقتصر في حمده ولا مودع بفتح الدال وتشديدها
يعني لا نتركه ولا مستغنى عنه يعني لسنا نستغني عن الحمد بل نحتاج
اليه وقيل ضمير مكفي راجع الى الطعام المقدر بقرينة الحال يعني غير
مردود وكذا ضمير مودع ومستغنى ربنا نصب على النداء وقيل ربنا بالرفع ه
مبتداء وغير مكفي خبره يعني ربنا هو الكافي والمطعم لا المكفي والمطعم
كما قال تعالى وهو يطعم ولا يطعم ولا مودوك الرغبة فيما عنده ولا مستغنى
عنه لان كل الخلايق يحتاج اليه قال التوربشتي وجدت الرواية فيهما
بالنصب كان يقول له اي النبي عليه السلام هذا الحمد اذا رفع مائدته بالنصب مفعول
فاذا لم يكن عليه طعام ه
رفع وهي خوان عليه طعام فليس بمائدة فانما هو خوان بكسر الخاء المعجمة
كذا قاله الجوهري وفي احياء العلوم ينبغي ان لا يستعجل برفع المائدة لان
الرحمة نازلة ما دامت ممدودة لما روي ان النبي عليه السلام قال لا تزال الملائكة
تصلي على احدكم ما دامت مائدته موضوعة بين اضيافه حتى يرفع
اعلم ان هذا الحديث وما قبله ليس من الادعية وايراده في بابها لانه
في المعنى دعاء كما ورد في الحديث القدسي انه تعالى قال من شغله ذكري
عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين م ابن عمر روى مسلم عنه

King Saud University
Copyright © King Saud University